

غريب الحديث لابن قتيبة

28 - وقال أبو محمد في حديث النبي A إِنََّّهُ خَطَبَ أَهْلَ النَّارِ فَقَالَ " أَلَا وَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ خَمْسَةٌ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ أَتْبَاعٌ لَا يَبْغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا وَالشَّذِطُّيرُ الْفَحْشَاشُ وَذَكَرَ سَائِرَهُمْ " .

رواه يزيد عن سعيد عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حماد عن النبي قوله لَا زَبْرَ أَي لَا رَأْيَ لَهُ يُرْجَعُ إِلَيْهِ يُقَالُ رَجُلٌ لَا زَبْرَ لَهُ وَلَا زُورَ لَهُ وَلَا صَيِّرُورٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْيٌ يَرْجَعُ إِلَيْهِ .

والشَّذِطُّيرُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَأَنْشَدَنِي أَبُو حَاتِمٍ لِرَجُلٍ فِي امْرَأَتِهِ ... شَنْطِيرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأْيُ الْعَيْنِ

قال والرأى العين التي كأنَّ حَدَقَتُهَا تَمُوجُ وَتَدُورُ وَقَدْ سَمِعْتُهُ فِي وَصْفِ الرَّجُلِ أَيْضًا بِالْهَاءِ رَجُلٌ شَنْطِيرَةٌ وَقَالَ الْفَرَّاءُ تَدْخُلُ الْهَاءُ فِي زَعَمَتِ الْمَذْكُورِ يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الدَّاهِيَةِ وَعَلَى الذَّمِّ يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الْبَهِيمَةِ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ تَصِفُ زَوْجَهَا [مِنَ الرِّجْزِ] شَنْطِيرَةُ زَوْجِنِي أَهْلِي ... مِنْ جَهْلِهِ يَحْسَبُ رَأْسِي رَجُلِي ... كَأَنََّّهُ لَمْ يَرَ أَنْثَى قَبْلِي